

شرح الشفا د.حسن بخاري الدرس 321- الباب 4:فصل في أن معجزاته ﷺ أظهر من معجزات الرسل/١ في 02-11-9341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شاء ربنا من شيء بعد. احمد الله تعالى واشكره واستعينه واستغفره - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ذو الفضل والانعام ذو الجلال والاکرام. واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله امام الانبياء وخاتم المرسلين. صلوات الله وسلامه عليه تترا الى يوم الدين - 00:00:20

اشهدوا وتشهدون انه بلغ الرسالة وادى الامانة وجاهد في الله حق الجهاد. حتى اتاه اليقين فصولات الله وسلامه عليه وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد ايها الاخوة - 00:00:40

ونحن في اعقاب هذا الشهر الحرام من اشهر الله الحرم ومن اشهر حج بيته الحرام. وهذه الليلة العظيمة المباركة ليلة الجمعة ما زلنا نجلس فيها هذا المجلس المبارك من مجالس مدارس كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله - 00:01:00

وعليه وسلم للامام القاضي عياض ابن موسى ليحص بي رحمة الله تعالى عليه. هو مجلس نقلب فيه صفحات من هذا المبارك الذي صنف فيه الامام القاظم عياض رحمه الله تعالى ابوابا عظاما وفصولا متتابعة في تقرير - 00:01:20

عظيم حقوق رسول الله صلى الله عليه وسلم على امته بما دلت عليه النصوص الشرعية وقررتها عبارات ائمة السلف رضوان الله عليهم اجمعين. وهو مجلس في الوقت ذاته نستلهم فيه من الصلوات والسلام على رسول الله - 00:01:40

صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الليلة الشريفة المباركة ما نرجو ان ندخل في عداد المكثرين من الصلاة والسلام عليه و ونحن نتلمح قوله بابي وامي هو صلى الله عليه وسلم. اكثرنا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة فان - 00:02:00

لا تكن معروضة علي فانعم به من مجلس نزداد فيه ايمانا وعلمنا ونستكثر فيه حبا ومعرفة برسول الله صلى الله عليه وسلم وانعم به ايضا من مجلس نغترف فيه من صلواتنا على نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:02:20

ما نستكثر به من صلوات ربنا عز وجل علينا. فقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرة وما يزال مجلسنا هذا في اواخر القسم الاول من اقسام الكتاب الذي جعله المصنف رحمه الله تعالى في - 00:02:40

بيان عظيم قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجعل في هذا القسم الاول من الكتاب ابوابا اربعة. وقد اتينا على الباب في الرابع منذ اكثر من عام في نحو ثلاثين مجلسا - 00:03:00

فيه فصول عدة في نحو سبعين مجلسا في اكثر من ثلاثين فصلا جعل فيه المصنف في هذا الباب الرابع ذكر المعجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والايات الباهرات التي جعلها الله حجة له عليه الصلاة والسلام. واية على صدق - 00:03:16

ودلالة على عظيم قدره عند ربه عز وجل. وانتهى المصنف رحمه الله بالفصل الذي نشرع فيه اليوم فهو خاتمة الباب الرابع ومنتهى القسم الاول من الكتاب. في هذا الفصل الاخير اراد المصنف رحمه الله ان يظهر - 00:03:36

بقدر من المقارنة بين معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم ومعجزات الانبياء السابقين عليهم السلام ظهر من خلالها كيف تدل هذه المقارنة على ان ما بين معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم ومعجزات - 00:03:56

السالفين عليهم السلام ان ما بينها من التفاوت فيه دلالة على تفاوت القدر الذي تقررت به النصوص وكل رسل الله وانبيائه عليهم

السلام عظيم القدر عند الله. ومصطفى ومختار بنص القرآن الكريم. لكن - [00:04:16](#)

الله عز وجل كما قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. ويأتي التفضيل لنبينا صلى الله عليه وسلم بجملة من اخذي والاستدلالات هذا الباب احدها. اعني الايات والمعجزات التي جعلها الله عز وجل لانبياؤه ورسله - [00:04:36](#)

كافة لكن الله جعل منها لنبينا صلى الله عليه وسلم لونا فريدا فيه تكرار وفيه كثرة وتعداد وفيه في تنوع اجناس وفيه بقاء ومعاينة للامم على تتابع القرون والاجيال يشهدون معجزة لم تكن منحصرة - [00:04:56](#)

في زمنه عليه الصلاة والسلام ولا انتهت بنهايتها ولا انقرضت بوفاته صلى الله عليه وسلم. فهذا فصل يجعل فيه المصنف رحمه الله اجمالا لما سبق وبيانا لدلالة هذه الايات على عظمة قدر رسول الله - [00:05:16](#)

صلى الله عليه واله وسلم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المصنف - [00:05:36](#)

رحمه الله تعالى فصل في ان معجزات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اظهر من سائر معجزات قال القاضي ابو الفضل قد اتينا في هذا الباب على نكت من معجزاته واضحة. وجمل من علامات نبوته - [00:05:56](#)

يقول رحمه الله قد اتينا في هذا الباب على نكت من معجزاته. النكت جمع نكتة والمراد بالنكتة في كلام العلماء الفائدة الدقيقة والتي تحتاج الى تأمل ونظر دقيق الوقوف على وجه العلم فيها والافادة - [00:06:17](#)

فهي النكتة من العلم يعني الفائدة الدقيقة البسيطة التي تحتاج الى اعمال نظر وفكر للوقوف على حقيقتها قد اتينا في هذا الباب على نكت من معجزات واضحة من معجزاته وجمل من علامات نبوة - [00:06:41](#)

صلى الله عليه وسلم مقنعة. نعم في واحد منها الكفاية والغنية. وتركنا الكثير سوى ما ذكرنا. يقول اتينا على جمل من المعجزات في واحد منها الكفاية والغنية يقول رغم كثرة ما اوردت لك في هذا الباب - [00:07:01](#)

من المعجزات والايات والعلامات وما ساق فيها من النصوص من الايات والاحاديث لكن واحدا منها من المعجزات وما كان فيه الكفاية والغنية. وصدق رحمه الله الا ترى انه لو لم يجعل الله لنبينا صلى الله عليه وسلم معجزة سوى القرآن. اما كانت كافية الى يوم القيامة - [00:07:24](#)

وهي واحدة في عداد معجزات عظيمة كثيرة اتاها الله المصطفى صلى الله عليه وسلم. يقول في واحد منها الكفاية والغنية مثل القرآن فكيف بها وهي مجمعة كثيرة عديدة؟ هي اذا اظهر واكثر دلالة على عظيم قدره عند ربه عليه الصلاة - [00:07:49](#)

الصلاة والسلام هي اظهر دلالة واقوم حجة على عظيم صدقه وما بعثه الله به عليه الصلاة والسلام. هي في اقامة الحجة وزيادة المؤمنين ايماننا. وبقاء المؤمن على يقين بصدق ما بعث الله به نبينا صلى الله - [00:08:12](#)

عليه وسلم قال رحمه الله وتركنا الكثير سوى ما ذكرناه. اذا فثمة معجزات وايات او علامات او نصوص وادلة تجاوز المصنف رحمه الله عز وجل ايرادها. نعم. واقتصرنا من الاحاديث الطوال على عين - [00:08:32](#)

وفصل مقصد واقتصرنا من الاحاديث الطوال. اذا اراد ان يذكر دليلا في معجزة من المعجزات جاءت في حديث طويل كمثل حديث مثلا يتعلق بسياق غزوة تبوك وفيها كثير من الحوادث منذ الخروج من المدينة وفي الطريق وما حصل في وقت المعجزة كحادثة - [00:08:52](#)

بعلماء وتكفير الطعام وامثال ذلك. فانه لا يريد الحديث الطويل بتمامه. لكنه يقتصر من الحديث الطويل على عين الغرض يعني على موضع الشاهد فقط ويستعيز بذلك عن ذكر تمام الحديث بطوله. وكذلك مثلا في حديث حليلة السعدية - [00:09:18](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يأتي بالحديث على طوله وانما اورد منه الشاهد في الدلالة على موضع المعجزة قال واقتصرنا من الاحاديث الطوال على عين الغرض وفصل مقصد - [00:09:38](#)

فصل مقصد يعني عين المقصود. والاقطار عليه دون غيره. والاقطار على موضع الشاهد فيه. والفص كما تقول في فصل الخاتم وتقول العامة خلاصة الكلام زبدة القول وفص الكلام. فالمعنى هنا خلاصته المركزة - [00:09:56](#)

فهل هو فص او فص؟ بفتح الفاء او كسرهما يصح فيها ثلاثة الفتح والضم والكسر لغة تقول فص وفص وفص وكل ذلك صحيح فصيح. يقول واقتصر رحمه الله على موضع الشاهد فقط من الاحاديث الطوال رغبة في الاختصار. نعم - [00:10:17](#)

ومن كثير الاحاديث وغريبها على ما صح واشتهر الا يسيرا من غريبه. مما ذكره مشاهير الائمة الاسناد في جمهورها طلبا للاغتصاب. ايضا بين رحمه الله جزءا من منهجه في هذا الباب الكبير. انه - [00:10:40](#)

اقتصر في الاحاديث الكثيرة والغريبة على الصحيح منها والمشتهر منها المتداول. قال الا يسيرا من غريبه يعني ربما اورد بعض الاحاديث الغرائب ماذا يقصد بالغربة هنا يقصد الضعف وعدم الصحة - [00:11:00](#)

فلماذا يورد حديثا ليس بالصحيح اذا اولا هذا شيء لم يفت على المصنف رحمه الله. ولم يورد الحديث الضعيف وهو مجهل ضعفه ابدأ. لكنه اوردته قصدا وذكر انه قدر يسير وصدق رحمه الله. فان بعض الاحاديث الواهية التي تمت الاشارة اليها في مواضعها في - [00:11:21](#)

فصول هذا الباب ليست كثيرة. قياسا بعدد النصوص الصحاح التي اوردتها والاحاديث التي اخرجها الشيخان في الصحيح مثلا او اخرجها غيره من ائمة السنن في دواوين الاسلام تلك اكثر من حيث العدد - [00:11:44](#)

واشهر ايضا من حيث الايراد لكنه قال اولا اقتصر على القدر اليسير مما ذكره مشاهير الائمة. اذا بين رحمه الله انه انما يورد الحديث الضعيف في المعجزات لسبب. وهو ان يكون مشتهرا عند الائمة - [00:12:01](#)

ان يكون متداولاً فيكون تداوله وشهرته سببا في ايراده للحديث وان كان غريبا يعني ضعيفا مع ذلك فالقدر من هذا كما اسلف يسير قياسا الى عدد ما اوردته في هذا الباب رحمه الله قال وحذفنا الاسناد في جمهورها - [00:12:21](#)

آ طلبا للاختصار. عامة ما اورد من الاحاديث حذف فيه الاسناد ولم يذكر رحمه الله سنده عن شيخه عن فوقه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلبا للاختصار. والا لو اطال - [00:12:41](#)

بذكر الاسانيد فان الحديث يطول وصفحات الكتاب ايضا تتضاعف. نعم وبحسب هذا الباب لو تقصي ان يكون ديوانا جامعا يشتمل على مجلدات عدة. ها هنا وقفة. يقول بهذا الباب لو تقصي اي باب - [00:12:58](#)

باب المعجزات النبوية نعم يقول بحسب هذا الباب لو تقصي. اذا هل تقص المصنف هنا في كتاب الشفا؟ المعجزات النبوية لا وهو قد صرح فقال اقتصرنا من الاحاديث الطوال على عين الغرض وفص المقصد. ومن كثير الاحاديث - [00:13:20](#)

على ما صح واشتهر الا يسيرا من غريبه مما ذكره مشاهير الائمة يقول هذا رحمه الله وهو ينص على ان الباب لم يقصد فيه الاستقصاء باب المعجزات رغم طوله في كتاب المصنف هنا. وقد اسلفت لكم في صدر المجلس ان هذا الباب في كتاب الشفاء من اوسع - [00:13:43](#)

ابواب الكتاب واكبرها حجما. اورد فيه المصنف رحمه الله نحو من ثلاثين فصلا. في كل فصل معجزة او واكثر احيانا وقد استغرق في المصنف في هذا الكتاب عددا كبيرا من الصفحات. واستغرقنا ايضا في - [00:14:07](#)

لمجالس هذا الباب فحسب على اكثر من سبعين مجلسا في اكثر من عام ونيف. هذا الباب رغم طوله يقول اصنف انني لم اتوسع فيه ولم اقصد الاستقصاء وهو القائل رحمه الله في صدر هذا الباب - [00:14:27](#)

حسب المتأمل ان يحقق ان كتابنا هذا لم نجمعه لمنكر نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم. ولا في معجزته فنحتاج الى نصب البراهين عليها وتحصين حوزتها. حتى لا يتوصل المطاعن اليها. ونذكر شروط المعجز - [00:14:45](#)

تحدي وحده وفساد قول من ابطال نسخ الشرائع ورده. بل الفناه لاهل ملته. المليين لدعوته المصدقين لنبوته صلى الله عليه وسلم. ليكون تأكيدا في محبتهم له. ومن مات اعمالهم ويزدادوا ايمانا مع ايمانهم. رحمة الله عليه. وقال ايضا - [00:15:05](#)

ونيتنا ان نثبت في هذا الباب امهات معجزاته. وليس الكل ومشاهير آياته لتدل على عظم قدره عند ربه. واتينا منها بالمحقق والصحيح الاسناد. واكثره مما بلغ القطع او كاد واطفنا اليها بعض ما وقع في مشاهير كتب الائمة. وهكذا اراد رحمه الله ان يجعل كتابه

هذا في هذا الباب الرابع تحديدا على وجه من الاقتصار على عيون المعجزات وامهاتها. واعظمها واشهرها وليس على سبيل الحصر والاستقصاء. ولهذا قال هنا وبحسب هذا الباب لو تقصي ان يكون ديوان - [00:16:00](#)

الجامعة يشتمل على مجلدات عدة. وقد فعل الائمة رحمهم الله قبل القاضي عياض وبعده فعلوا ذلك عندما افردوا مصنفات مستقلة يجمعون فيها المعجزات النبوية. فربما سموا تلك الكتب بالدلائل نبوية او باعلام النبوة او بالمعجزات وبغيرها من العبارات. واول من يعرف من اهل العلم ممن صنف - [00:16:20](#)

في ابواب المعجزات والايات والدلائل الامام محمد بن يوسف الفريابي رحمه الله المتوفى سنة ثنتي عشرة ومئتين للهجرة. صنف كتابه دلائل النبوة. ثم تبعه ابو الحسن علي بن محمد المدائني في كتاب - [00:16:50](#)

اب اسماء ايات النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته سنة مئتين وخمس وعشرين. ثم الامام داوود ابن علي الاصفهاني توفى سنة مائتين وسبعين وسمى كتابه اعلام النبوة. ثم الامام ابن قتيبة الدينوري رحمه الله المتوفى سنة مئتين وتسعة وسبعين - [00:17:10](#) في كتاب اسماء اعلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم الامام المحدث الحافظ ابن ابي حاتم المتوفى سنة في مئة وسبعة وعشرين وسمى كتابه اعلام النبوة. وكذلك ابو بكر ابن ابي الدنيا وابو عبد الله ابن منده وابو نعيم الاصفهاني - [00:17:30](#)

رحمه الله جميعا وسمى كتابه دلائل النبوة. الى ان جاء الامام البيهقي المحدث الحافظ المتوفى سنة اربعمئة وثمانية وخمسين وسمى كتابه ايضا بدلائل النبوة. ثم ابو الحسن الماوردي الشافعي المتوفى سنة اربعمئة وخمسين. وهكذا تتابع العلماء - [00:17:50](#) ما حتى جاء الامام جلال الدين السيوطي رحمه الله المتوفى سنة تسعمائة واحدى عشرة للهجرة وسمى كتابه الخصائص كبرى يعني خصائص النبي صلى الله عليه وسلم التي جعلها الله عز وجل مناجاة به عليه الصلاة والسلام - [00:18:10](#) طابوع اهل العلم على التصنيف في ابواب المعجزات. يا احبة دلالة على امور عظام اهمها ان هذا الباب من العلم الذي يجب ان يتعلم معجزات النبي عليه الصلاة والسلام علم لابد ان يدرس - [00:18:30](#)

ولابد ان يعلم وان يعلم ولابد ان تدون فيه المدونات وتصنف فيه المصنفات ويبقى جزءا من العلم تماما كما اتعلم صفة الوضوء والصلاة. وكما نتعلم احكام الحج والمناسك. وكما نتعلم كل احكام الاسلام سواء بسواء. ويدل - [00:18:47](#)

كل هذا الصنيع من ائمة الاسلام ايضا ثانيا على ان هذا الباب جدير بالاعتناء. والا ما اتجه له العلماء كما سمعت طرفا من بعض من تصدى للتصنيف فيه. ويدل ثالثا على ان هذا احد بوابات العلم برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:07](#)

السيرة النبوية معشر المحبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم هي احد العلوم النبوية التي نتعرف فيها على نبي عليه الصلاة والسلام. لكن السيرة النبوية الجامعة الحافلة خست بابواب من العلم مفردة. منها المعجزات - [00:19:27](#)

وسمها الايات او الدلائل او اعلام النبوة كل ذلك قريب. ومنها ايضا الشمائل المحمدية فهي باب من ابواب العلم برسول الله صلى الله عليه وسلم كما ان المغازي والسير وكما ان دراسة حديثه عليه الصلاة والسلام كل ذلك - [00:19:47](#)

واب من العلم لا يغني احدها عن الآخر. ولا يقوم بعضها مقام بعض. بل بعضها مع بعض مجتمعة لطالب العلم تؤتي له العلم برسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا هذا باب جليل من العلم يا كرام. الاعتناء به مطلب للمسلمين عام - [00:20:07](#)

ولطالب العلم خاصة ان يكون اكثر دراية بباب عظيم متعلق بنبي الامة صلى الله عليه وسلم انه باب المعجزات. هذا باب يا كرام فيه ايات امد الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:20:27](#)

فكانت حججا قاطعة وايات باهرة ودلائل عظيمة ما زالت تنتصب اعلامها الى قيام الساعة. ثم نلتفت الى مأخذ هو في الاهمية بمكان. باب المعجزات احد الابواب العظام التي لا يستغني عنها دعاة - [00:20:45](#)

اسلام اليوم ليس فقط لتثبيت اهل الاسلام على اسلامهم ولدفع الشبهات ورد المكائد ودفع سائر وجوه التعدي والاساءة والكيد بالاسلام ونبي الاسلام وكتاب الاسلام. ليس هذا فحسب بل دعاة اسلامي اليوم هم في حاجة الى هذا الباب من المعجزات للتعريف

بالاسلام. ولاظهار عظمة قدر المصطفى صلى الله عليه - [00:21:05](#)

وسلم وبيان وجه عظيم من وجوه التحدي والاعجاز التي تثبت صدق رسالته صلى الله عليه وسلم. فان بعض اهل الملل

المعاصرين اليوم يحمل شبهات ويحول بينه وبين الاسلام قدر من العناد احيانا وقدر منتصب من - [00:21:35](#)

الاشكالات احيانا لكن ذلك انما يفند بالعلم واحد ابوابه المهمة ابواب المعجزات النبوية فان فيها اظهارا لباب عظيم مما ثبتنا الله به امة الاسلام. واتانا به حججا قاطعة ودلائل واضحة نستطيع ان - [00:21:55](#)

تخاطب بها اهل الملل اليوم على وجه الارض من البشر قاطبة. ليس في ديننا قدر يخفى وليس عندنا شيء نشكو فيه من ضعف في حجتنا فيه اهل الاسلام كيف وديننا حق وربنا حق وكتابنا حق ونبينا صلى الله عليه وسلم حق - [00:22:15](#)

ديننا جملة وتفصيلا حق. انما علينا ان نتعلم مفاتيح هذا الحق. وان نستدل على ابوابه. وان نمتلك من حجج والايات القاطعة والبراهين العقلية والنقلية ما نمتلك به اليقين بهذا الحق. فنحدث امام مم الارض - [00:22:35](#)

قاطبة ان ديننا ينبغي لكل عاقل يحترم عقله وباحث عن الحقيقة ينشد الهداية ان يستدل على بوابات وان يقاد اليها وان نكون نحن بني الاسلام من يحمل هذه المفاتيح ومن يقود هذه الجموع البشرية ومن - [00:22:55](#)

افتحوا لهم ابواب الهداية بامتلاك ادواته. ورأسها العلم. واحد ابوابها العلم بالمعجزات النبوية. فهذا باب عظيم حافل لم تكن مبالغة من المصنف لما قال وبحسب هذا الباب لو تقصي ان يكون ديوانا جامعا يشتمل - [00:23:15](#)

مجلدات عدة نعم ومعجزات نبينا صلى الله عليه وسلم اظهر من سائر معجزات الرسل بوجهين احدهما كثرتها وانه لم يؤتى نبي معجزة الا وعند نبينا مثلها. او ما هو ابلغ منها - [00:23:35](#)

وقد نبه الناس على ذلك فان اردته فتأمل فصول هذا الكتاب ومعجزات من تقدم من الانبياء. تقف على ذلك ان شاء الله تعالى قولوا رحمه الله ومعجزات نبينا صلى الله عليه وسلم اظهر من سائر معجزات - [00:23:59](#)

الرسل عليهم السلام بوجهين الوجه الاول كثرتها يعني هالمعجزات نبينا صلى الله عليه وسلم اكثر من معجزات موسى عليه السلام الجواب نعم هل معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم اكثر من معجزات عيسى عليه السلام؟ الجواب نعم - [00:24:19](#)

واكثر من معجزات نوح عليه السلام ومن معجزات ابراهيم عليه السلام لانك لما تقرأ القرآن وتقف على ما اورده في معجزات الانبياء ستستطيع عد المعجزات التي ذكرت حتى لاكثرهم عددا. واكثرهم مواقف مع اقوامهم - [00:24:42](#)

عيسى ونوح وابراهيم وعيسى عليهم وعلى نبينا وسائر الانبياء افضل الصلاة والتسليم. يقول كثرتها واما الوجه الاخر سيذكره قريبا وضوحها وشهرتها وانتشارها. نقف اولا مع الوجه الاول كثرة المعجزات. يقول وان - [00:25:02](#)

انه لم يؤتى نبي معجزة الا وعند نبينا مثلها او ما هو ابلغ منها ليس هذا الكلام يا اهل الاسلام عاطفة نقولها لاننا من امته صلى الله عليه وسلم. لكنه - [00:25:22](#)

مبني على ادلة وبراهين. لو تأملت فان مما اوتي موسى عليه السلام مثلا قول الله عز وجل له لما خاف من ادراك فرعون وملائه وجنوده وقال قومه انا لمدركون. قال كلا انما - [00:25:42](#)

معي ربي سيهدين فاوحى الله له فانطلق البحر له فمشى فيه يبسا. او ظرب بعصاه فانفجرت الارض اثنتا عشرة عين ان كانت هذه معجزات باهرة وكذلك قلب العصا حية واخراج يده عليه السلام بيضاء للناظرين - [00:26:02](#)

دين كل تلك معجزات ذكرها القرآن. ولو اخذت واحدة منها مثل ضرب عصاه بالارض فانفلقت اثنتا عشرة عينا اذا كان انفلات الماء من جوف الارض الصلبة معجزة ونبع الماء المتدفق من بين الحجر اية فان تدفق الماء - [00:26:22](#)

ونبعه من بين اصابعه الشريفة صلى الله عليه وسلم اعظم وابلغ لان نبع الماء من الارض هو من جنس ما هو معهود على وجه الارض. لكن ان ينبع من بين لحم ودم وعظم وعصب. فهذا - [00:26:43](#)

المعتاد والمعجزة فيه ابلغ وقل مثل ذلك فيما اوتي نبي الله عيسى عليه السلام. اذا كان قد اوتي ابراء الاكمة والابرص واحياء الموتى باذن الله ان الله اتى نبينا صلى الله عليه وسلم من ابراء المرطى بدعائه عليه الصلاة والسلام لهم. او برقيتهم او - [00:27:00](#)

او نفسه او ريقه عليه الصلاة والسلام فيما تقدم تفصيله تماما في فصول هذا الباب تحديدا. فانها ايضا ابلغ واكثر من وجوه عدة تقدم ايضاحها ليس هذا محل اعادتها. قال رحمه الله لم يؤتى نبي معجزة الا - [00:27:24](#)

عند نبينا مثلها او ما هو ابلغ منها. اما مساوية لها او مقاربة. اذا فلو قلت ان عند كل نبي معجزة اوتي نبينا صلى الله عليه وسلم مثلها مساوية لها مقاربة لها. فالنتيجة اذا ان مجموع ما عند - [00:27:44](#)

انبياء من المعجزات جمع لنبينا صلى الله عليه وسلم. وليس بالضرورة ان يكون عين المعجزة. لكنه كما قال مثلها او ما هو ابلغ منها قال رحمه الله وقد نبه الناس على ذلك من المعجزات التي اوتيتها عليه الصلاة والسلام وقد تقدمت كانت باهرة لن - [00:28:04](#)

اعظمها مثلا انشقاق القمر ولا تكليمه الجماد ولا تسليم الشجر والحجر له صلى الله عليه وسلم دعك من المعجزات المعنوية الكبيرة التي كان فيها امداده بالنصر وتنزيل الملائكة ونصره بالرعب. دعك ايضا - [00:28:26](#)

مما تقدم ايراده طويلا في المعجزات في فصول هذا الباب. اين انت عن ايات وليست معجزات عظام وحوادث مثل حادثة الاسراء والمعراج وفيها ايات وليست اية. وفي كل حدث من حوادث هذه القصة العظيمة امر جلل - [00:28:47](#)

مامته الانبياء بالمسجد الاقصى في مسرى الانبياء والرسول. وصعوده الى سابع سماء مروره بالملائكة الكرام. لقناه اخوته الانبياء عليهم السلام بلوغه صلى الله عليه وسلم سدره المنتهى. حيث لم يبلغها قبله قط ملك مقرب - [00:29:07](#)

ولا نبي مرسل ثم كل ذلك وما كان في ثنايا هذه الحادثة في كل واحدة منها معجزة واية. فليس اذا مجازفة ولا عاطفة ينساق لها المصنف او نظنها كذلك نحن معشر المسلمين ان هذا الكلام هو من باب - [00:29:27](#)

عاطفة لامة تجاه نبينا صلى الله عليه وسلم لكنه التي مر قدر كبير منها. قال وقد نبه الناس على ذلك فان اردته فتأمل فصول هذا الباب ومعجزات من تقدم من الانبياء تقف على ذلك ان شاء الله تعالى. نعم - [00:29:47](#)

واما كونها كثيرة فهذا القرآن يريد ان يثبت لك الوجه الاول من تميز معجزاته عليه الصلاة والسلام على معجزات الانبياء اما قال انها متميزة بوجهين الوجه الاول الكثرة. لن يسرد لك المعجزات وقد سردها سابقا في فصول متتابعة - [00:30:08](#)

لكنه سيقول سادك بدليل واحد فقط هذا القرآن وهو واحدة من كثير من المعجزات. يقول لو لم يكن له صلى الله عليه وسلم معجزة الا القرآن لكان وحده اكثر من عدد معجزات الانبياء. كيف هذا - [00:30:29](#)

وهو قرآن وهو معجزة واحدة لكان القرآن يقول لو لم يكن عنده الا القرآن لكان القرآن وحده اكثر عددا من معجزات الانبياء السابقين كيف هذا؟ اسمع رعاك الله واما كونها - [00:30:50](#)

واما كونها كثيرة فهذا القرآن وكله معجز واقل ما يقع الاعجاز فيه عند بعض ائمة سورة انا اعطيناك الكوثر او اية في قدرها. لماذا سورة الكوثر تحديدا قليلة الان قال لانها اقصر سورة في القرآن - [00:31:08](#)

فهي ثلاث ايات وسورة الاخلاص اربعة وسورة العصر وان كانت ثلاث ايات لكنها سطرين وهكذا. فهي اقصرها يقول واما كونها يعني معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم كثيرة فلان كله معجز واقل ما - [00:31:32](#)

ايقع الاعجاز في المحققين سورة الكوثر او اية في قدرها يعني لو كانت اية في سطر واحد بمقدار سورة الكوثر. فانها ايضا يقع بها الاعجاز. لان الله عز وجل تحدى - [00:31:51](#)

تحدى في القرآن الاتيان بمثله وتحدى الاتيان بعشر سور وتحدى الاتيان ايضا بصورة ولما نظروا فاذا اقصروا سورة مثل سورة الكوثر. يقول رحمه الله اقل ما يقع الاعجاز فيه عند بعض ائمة - [00:32:08](#)

محققين سورة انا اعطيناك الكوثر او اية في قدرها. نعم وذهب بعضهم الى ان كل اية منه كيف كانت معجزة كل اية منه كيف كانت. ايش يعني كيف كانت يعني ولو لم تكن بقدر سورة الكوثر كيف كانت ولو كانت كلمة. مثل اية مدهامتان - [00:32:24](#)

لماذا هذا التفصيل؟ لان الله لما تحدى تحدى البشر قال سبحانه وتعالى ام يقولون افتراه؟ قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات في سورة هود وقال في سورة يونس ام يقولون افتراه قل فاتوا - [00:32:52](#)

بصورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. فلما وقع التحدي بسورة من القرآن كيف نستطيع ان نقول ان التحدي باقل من سورة ايضا ممكن هل يوجد في القرآن تحدي باقل من سورة - [00:33:10](#)

ها عشر سور عشر ايات سورة عشر ايات اين وقع هل يوجد في القرآن تحدي باقل من سورة الجواب نعم ام يقولون تقوله بل لا

يؤمنون فليأتوا بحديث مثله قال بعض اهل العلم والحديث مثله ولو كان جملة - [00:33:30](#)

ولو كان كلمة قل فاتوا بسورة وقال في سورة الطور فليأتوا فقال في سورة الطور ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. قال وذهب بعضهم الى ان كل اية منه كيف كانت يعني ولو - [00:33:54](#)

ولو قل مقدارها فهي معجزة. نعم وزاد اخرون الى ان كل جملة منتظمة منه معجزة وان كانت من كلمة او كلمتين. نعم. مثل مدهامتان يعني اقل القليل ولو جملة وان لم تبلغ في حدها اية. هي ذاتها معجزة. الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:34:17](#) هذه جملة هي جزء من اية وليست باية. ومع ذلك هي بقدر تمامها على هذا القول ايضا تكون معجزة نعم والحق ما ذكرناه اولاً لقوله تعالى فاتوا بسورة من مثله - [00:34:45](#)

فهو اقل ما تحدهم به مع ما مع ما ينصر هذا من نظر وتحقيق يطول بسطه. قل فاتوا بسورة مثله كما في سورة يونس. قال فهو اقل ما تحدهم به مع ما ينصر هذا من نظر وتحقيق يطول بسقه. وبعض اهل العلم يقول ان التحدي في القرآن وقع على مراحل -

[00:35:01](#)

اولها الاثنيان بمثله كله في مثل قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ثم وقع التحدي بعشر سور كما في سورة هود ام يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات - [00:35:24](#) ثم جاء بسورة كما في سورة البقرة. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. وكما في سورة يونس فاتوا بسورة مثله. كل ذلك وقع به التحدي. يقول المصنف ورغم تعدد الاقوال الا انه رجح ما ذكره - [00:35:47](#)

ان اقل ما وقع به التحدي والاعجاز هو قدر سورة وقف مع ظاهر ايتي البقرة ويونس وان مطلوبة في التحدي صورة من مثل القرآن. وقد تقدم استدلال بعضهم باية الطور فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. نعم - [00:36:07](#)

واذا كان هذا ففي القرآن من الكلمات نحو من سبعة سبعة وسبعين الف كلمة ونيف على عدد بعضهم. بعض اهل العلم عد كلمات القرآن ذكر المصنف العدد هنا تسعة وسبعين الفا ونيفا. عدد الكلمات - [00:36:27](#)

وابو عمر اداني الامام رحمه الله ذكر في العد سبعة وتسعين الفا. ايا كان يدخل المصنف بك هذا المدخل ليصل الى النتيجة التي قالها لك قبل قليل. لو لم تكن معجزة الا القرآن - [00:36:48](#)

فانه وحده في عدد معجزاته يزيد على عدد معجزات الانبياء. كيف هذا القرآن كم اية نحول من ستة الاف اية وكل اية كم كلمة

متفاوتة ايات طوال وايات قصار فلو افترضنا ان المتوسط في الايات - [00:37:04](#)

عدد من الكلمات فاضرب في عدد الايات. وهو قد قال لك ان المعجزة في القرآن هل هو كله او السورة منه او الاية لو قلت ان الاية من

القرآن معجزة. فكم في القرآن من المعجزات - [00:37:29](#)

فيزيد العدد بعدد الايات ستتكم على الاف من عدد المعجزات التي لو لم تنظر الا الى القرآن لالفيتها في عددها من حيث العدد ابلغ

وازيد من عدد معجزات الانبياء. نعم. واذا كان هذا - [00:37:46](#)

واذا كان هذا ففي القرآن من الكلمات نحو من سبعة وسبعين الف كلمة ونيف على عدد بعضهم وعدد كلمات انا اعطيناك الكوثر عشر

كلمات يعني سورة الكوثر عشر كلمات نعم فتجزأ - [00:38:04](#)

القرآن على نسبة عدد انا اعطيناك الكوثر ازيد من سبعة الاف جزء. كل واحد منها معجز في نفسه انظر كيف ركب الدليل؟ يقول عدد

الكلمات على عدد بعضهم سبعة وسبعون الف كلمة - [00:38:22](#)

وقلنا ان اقل قدر معجز سورة مثل سورة الكوثر. وعدنا كلمات سورة الكوثر فاذا هي عشر كلمات. فلنعتبر ان عشر الكلمات بمقدار

اقصر سورة في القرآن هو اقل اقل ما يقع به التحدي والاعجاز - [00:38:39](#)

اقسم سبعة وسبعين الف على عشرة كم يكون الناتج سبعة الاف وسبع مئة يقول اذا هذا لو حسبتها بهذه الطريقة سيكون عدد

المعجزات في القرآن اكثر من سبعة الاف جزء - [00:38:56](#)

كل جزء منها وحده معجزة لان الله تحدى به طبعاً هو قاس على سورة الكوثر لانها اقصر سورة. واعتبر القدر منها في نحو عشر

كلمات هو اقل ما يقع به الاعجاز. اما لو اراد ان - [00:39:13](#)

على كما فعل بعض اهل العلم في ذكر عدد الكلمات وان التحدي يقع باقل ما يقع منه الكلام لفاق العدد ذلك بكثير نعم ثم اعجازه كما تقدم بوجهين طريق بلاغته وطريق نظمه. طيب تقدم في كلام المصنف رحمه الله في ذكر معجزة - [00:39:29](#)

القرآن في اول هذا الباب اسهب رحمه الله واطال النفس وابدع واجاد في ذكر وجوه اعجاز القرآن. وذكر هناك ان وجوه اعجاز القرآن ركزوا في اربعة انحاء الاول فصاحة القرآن - [00:39:52](#)

وبلاغته هذا الثاني فذكر الفصاحة وذكر البلاغة. يعني وجوه النظم وطريقة عرض الايات. ثم ذكر وجهين آخرين في غيب الذي اشتمل عليه القرآن وهو اما غيب سابق او غيب لاحق - [00:40:10](#)

لاحق وكله من المعجزات في القرآن. فيقول كيفما دارت ايات القرآن في اعجازها فانها تدور على هذه الانحاء الاربعة وجه عظيم من البلاغة التي تحدى بها العرب وجه جليل عظيم من الفصاحة الذي سحر الالباب واسر قلوب العرب - [00:40:27](#)

ثم ذكر الغيب الان لا يزال المصنف يستمر في حساب عدد معجزات القرآن لو قسمنا عدد كلمات القرآن كما قال على مقدار كلمات سورة الكوثر كم معجزة خرج معنا في الحساب - [00:40:51](#)

كما قال ازيد من سبعة الاف جزء. طيب. واذا كان كل جزء في القرآن تقع فيه الاعجاز والمعجزة بوجهين من طريق البلاغة ومن طريق النظم فكل جملة في القرآن معجزة من طريقين - [00:41:08](#)

فالسبعة الاف نضربها في كم؟ في اثنين. فيكون المجموع كم؟ اربعة عشر الف معجزة بهذه الطريقة الحسابية التي نعتبرها ساذجة في الحساب وبسيطة الى هذا القدر لمن يريد حساب العدد لو اقتصر على القرآن فحسب. نعم - [00:41:23](#)

ثم اعجازه كما تقدم ثم اعجازه كما تقدم بوجهين طريق بلاغته وطريق نظمه. فصار في كل جزء من هذا بعدد معجزتان فتضاعف العدد من هذا الوجه ثم في وجوه اعجاز ثم فيه وجوه اعجاز اخر من من الاخبار بعلوم الغيب. فقد يكون في السورة الواحدة -

[00:41:43](#)

من هذه التجزئة الخبر عن اشياء عن اشياء من الغيب. كل خبر منها بنفسه معجز. فيتضاعف العدد كرة اخرى وستضرب ولو اردت المبالغة فقول اذا كانت وجوه الاعجاز في القرآن اربعة وقد قسمنا القرآن على سبعة - [00:42:10](#)

لالاف جزء كل جزء منها مستقل بالاعجاز. فتضرب السبعة في اربعة. يخرج عدد المعجزات في القرآن على ما يزيد على ثمانية وعشرين الفا هذا اما اراد به المصنف رحمه الله ان يقول لك ان كثرة معجزات النبي صلى الله - [00:42:30](#)

الله عليه وسلم احد الوجوه التي تميزت بها عن معجزات الانبياء السابقين عليهم السلام ثم وجوه الاعجاز الاخر التي ذكرناها توجب التضعيف. هذا في حق القرآن فلا يكاد يأخذ العبد معجزاته - [00:42:50](#)

ولا يحوي الحصر براهينه. هذا لو اقتصرنا على معجزة واحدة هي القرآن فقط فكيف اذا ضمنت اليها معجزات اخر؟ من المعجزات العظام ستحصى فيكم واقعة حصل له صلى الله عليه وسلم الحديث - [00:43:09](#)

والى الجماد والحيوان في كم واقعة حصل له صلى الله عليه وسلم نبع الماء من بين يديه واصابعه. في كم موقف حصل صلى الله عليه وسلم تكفير الطعام بين يديه وببركة دعائه عليه الصلاة والسلام. في كم موقف حصل له صلى الله عليه - [00:43:27](#)

وسلم شفاء المرضى بين يديه عليه الصلاة والسلام. في كم موقف حصل له صلى الله عليه وسلم الوان والوان من المعجزات اذا اردت حسابها بالعدد فعليك الاستقصاء بالنظر في ايات القرآن ثم البحث في الاحاديث ثم التفتيش في اخبار السيرة للوقوف - [00:43:47](#)

على تلك المعجزات وكم مرة وقعت؟ وكم تواريخها؟ واين مواقعها؟ جزء يسير من ذلك تقدم في فصول هذا الباب السابقة يقول رحمه الله ثم وجوه الاعجاز الاخرى التي ذكرناها توجب التضعيف يعني زيادة العدد. هذا في حق القرآن فلا - [00:44:07](#)

كادوا يأخذ العبد معجزاته ولا يحوي الحصر براهينه. ثم الاحاديث ثم الاحاديث الواردة والاخبار الصادرة عنه عليه السلام في هذه الابواب وعماد على امره مما اشرنا مما اشرنا الى جملة تبلغ نحو من هذا. تكاثرت معجزاته صلى الله عليه وسلم على مدى ثلاث

وعشرين سنة - [00:44:27](#)

من نبوته صلى الله عليه وسلم كثرة معجزاته كانت سببا في مزيد ايمان صحابته رضي الله عنهم. وكانت ايضا حجة قاصمة لظهور المكذبين لرسالاته عليه الصلاة والسلام اقام الله تعالى بها الحجة وقطع بها العذر واعلى بها قدره عليه الصلاة والسلام - [00:44:54](#) ونأتي نحن اليوم امة الاسلام بعد الف واربعمائة وتسعة وثلاثين سنة من هجرته صلى الله عليه وسلم. نتدارس ابواب معجزات انقضى زمانها لكنها معجزات باقية خالدة. حقها والله كما اسلفنا مرارا ان تزيدنا ايمانا امة الاسلام - [00:45:17](#)

لأنها معجزات انما اتاها الله لنبينا صلى الله عليه وسلم لتثبيت ايمان المؤمنين قامت الحجة على من سواهم. وانا واياك احرى بان تكون هذه الابواب تزيدنا ايمانا. وتجعلنا من رسول الله - [00:45:38](#)

صلى الله عليه وسلم اكثر قربى. وتملؤنا في القلوب له حبا صلى الله عليه وسلم. هذا القدر ينبغي ان يتحقق او لم يكن الصحابة رضي الله عنهم؟ وقد شهدوا تلك المواقف ورأوا تلك المعجزات بامهات اعينهم. اما شعرت انك - [00:45:58](#) لو كنت بينهم فوقفت على معجزة تراها بعينيك. فاذا الشجر ياتي اليه يستريح عليه الصلاة والسلام عند قضاء حاجته. واذا جذع يحن فيسمع له انين في المسجد. والصحابة حاضرون. لما تركه عليه الصلاة والسلام وارتقى على المنبر الذي صنع له بالله - [00:46:19](#) عليك لو كنت حاضرا بعض تلك المواقف اما كان يخشى عض جسدك وينتفض قلبك ويزداد ايمانك لم تكن حاضرين تلك المواقف لكن ها نحن نقف عليها نقرأها وهي صحاح ثابتة باسانيد لا يشك في مثلها. ونقلها الائمة والحفاظ وروتها الاجيال لنا في نحن اليوم -

[00:46:39](#)

فنقول امنا بالله وازددنا به سبحانه وتعالى يقينا وتصديقا. واما برسول الله صلى الله عليه وسلم به ايمانا وتصديقا وازددنا له حبا ولسنته استمساكا واتباعا. هكذا يجب ان يكون اثر هذا الباب من - [00:47:04](#)

العلم في حياتنا امة الاسلام. نتعلم تلك الابواب من المعجزات فنقف على اثارها في الحياة. لا ان ننصرف من هذه المجالس وكأننا استمتعنا بقصص عابرة وحكايات نستلذ بالسماع اليها. نعم هي قصص تنعش الارواح - [00:47:24](#)

وهي مواقف نستمتع بعرض احوالها واخبارها ونستلذ بذلك لكنها يجب ايضا ان تفعل فعلا في القلوب فتزيدنا ثباتا على الحق واستمساكا بالدين واقبالا على السنن وحرصا عليها ورفعنا لرايتها ثم نشر هذا في اسرنا اولادنا بيوتنا واجيالنا الناشئة. هذا باب من العلم ينبغي ان يذاع ويشاع. وان تعلم - [00:47:43](#)

امة الاسلام ان لنبينا صلى الله عليه وسلم من المعجزات شيء كثير مؤسف ان تسأل ابنا من ابناء الاسلام عن معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم فلا يكاد يعد واحدة او اثنتين او ثلاثا - [00:48:13](#)

مؤسف ان تسأل مسلما يقرأ القرآن وربما يحفظه. كيف كان القرآن معجزا؟ وكيف عجزت العرب عن تحديها بالقرآن فلا كادوا يفصحوا عن جواب او يبين. علينا ان نمثل قناعة وعلمنا بهذه الابواب من المعجزات فانها رصيد من الايمان - [00:48:29](#)

عظيم ورثناه امة الاسلام وعلينا ان نتعلمه. والمصنف رحمه الله تعالى يحرص على تقرير ذلك على وجه مستفيض متكرر في هذا الباب، نعم. الوجه الثاني وضوح معجزاته، صلى الله عليه وسلم، الوجه الثاني من ماذا - [00:48:49](#)

من ظهور معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم على سائر معجزات الرسل. هي اظهر من وجهين. الوجه الاول كثرة كثرتها والوجه الثاني وضوحها ماذا يقصد بالوضوح؟ شهرتها بحيث لا تجهل - [00:49:09](#)

وظهورها وانتشارها يعني لم تكن حادثة وقعت بينه صلى الله عليه وسلم وشخص كان معه. لا. انشقاق القمر من رأى رآته قريش كلها واهل مكة جميعا. بل حتى القادمون من خارج مكة لما ارادت قريش ان تثبت من هذه الحجة. سألوها - [00:49:28](#)

القادمين فأروا انشقاق القمر وثمة المعجزات التي مر ذكرها في هذا الباب انما كانت مشتهرة يعني واضحة منتشرة مستفيضة. نعم الوجه الثاني وضوح معجزاته صلى الله عليه وسلم فان معجزات الرسل كانت بقدر همم اهل زمانهم وبحسب - [00:49:49](#)

بالفن الذي سمى فيه قرنه فلما كان زمن موسى غاية غاية علم اهله السحر. فلما كان زمن موسى غاية علم اهله السحر بعث اليهم موسى بمعجزة تشبه ما يدعون قدرتهم عليه. فجاءهم منها ما خرق عاداتهم. ولم يكن في قدرتهم وابطل سحرهم - [00:50:12](#)

على السحر وقالوا لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين وجمع السحرة لميقات يوم معلوم واتاه الله معجزة من جنس ما برع فيه

قوم موسى عليه السلام برعوا في السحر فيخرجوا يده بيضاء للناظرين. يلقي عصاه فاذا هي حية تسعى. تلقف ما يأفكون. لما مارسوا سحر - [00:50:39](#)

اللهم واسترهبوا الناس وجاؤوا بسحر عظيم. لم يكن منه الا القاء عصاه فاذا هي حية تلقف سحرهم وافكهم وباطلهم كبار سحرة فرعون استسلموا امام تلك المعجزة فخرجوا ساجدين لله رب العالمين قالوا امنا برب موسى وهارون - [00:51:03](#)

هذا اللون من المعجزات التي اوتيتها موسى عليه السلام انما كان بحسب ما انتشر في قومه. نعم. وكذلك زمن عيسى كذلك زمن عيسى اغنى ما كان الطب واوفر ما كان اهله. فجاءهم امر لا يقدرين عليه. واتاهم ما لم - [00:51:26](#)

احتسبوه من احياء الميت وابراء الاكه والابرص دون معالجة ولا طب. برع قوم موسى قوم عيسى عليه السلام في الطب وكانوا فيه اية وتكاثروا فيه وبرعوا وازدادت اعدادهم فكانت معجزة عيسى عليه السلام من جنس ذلك يبئى الاكمل - [00:51:46](#)

ما هوى الابرص باذن الله ولم يكن اطباء زمن عيسى عليه السلام يقدرين على مداواة تلك الامراض الاكه الذي يولد اعمى يولد اعمى والابرص كذلك فلم يكن في طبهم ما يعالج ذلك. فكانت مداواة عيسى عليه السلام - [00:52:08](#)

وابراؤه لتلك الادواء اية معجزة بل تجاوز ذلك الى احياء الموتى وليس في طب البشر عبر تاريخ البشرية على وجه الارض الى اليوم ما يستطيع به الطب ولا الاطباء اعادة - [00:52:27](#)

ايات لميت فارقت روحه الجسد وعيسى عليه السلام اوتيتها معجزة من الله. فكانت هذه من جنس معجزات من جنس ما برع فيه قوم عيسى عليه السلام قال دون معالجة ولا طب. ما كان عيسى عليه السلام يصرف لهم الدواء - [00:52:46](#)

ولا يعطيهم العقاقير ولا ولا يصنع لهم اعشابا وادوية دون معالجة ولا طب فكيف اذا باذن الله وبامر الله تكون معجزة له عليه السلام على انه نبي مرسل من عند الله صلى الله عليه وعلى نبينا - [00:53:07](#)

وهكذا سائر معجزات الانبياء. انها تكون من جنس ما يبرع فيه اهل زمانهم. وبحسب الفن الذي سمي فيه قرنهم ثمان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم. وجملة معارف العرب وعلومها اربعة. البلاغة - [00:53:26](#)

والشعر والخبر والكهانة. برع العرب قبل الاسلام في البلاغة والشعر. اراد بالبلاغة فصيح القول وخطبهم في المواسم واجتماعهم وان من البيان لسحرا كما قال عليه الصلاة والسلام. فكانوا يتسامون في بلاغة العبارات ووفصاحة القول وسحر البيان. والوجه الثاني من علوم العرب الشعر - [00:53:47](#)

ولسان العرب يدور بين شعر ونثر وقد برعوا في البابين جميعا. واذا اجتمعوا في المواسم العظام وفي اسواقهم ايام المواسم في عكاظ وذى المجاز وغيرها فانهم يتنافسون في انشاد الاشعار وفي القاء الخطب وفي - [00:54:15](#)

حفظها حتى تسير بها الركبان. بل ان شعرهم الذي ضرب به المثل حتى علق على استار الكعبة مفخرة لمنجزات يعتبرونها ارث حضارة يفخرون بها كان قائما على الشعر ليس الا - [00:54:35](#)

فاذا هو بلاغة وشعر. قال والخبر يعني ما يتناولون به الاخبار وما يحفظون به الانساب وما يريدونه في شأن تاريخهم على تراثهم واما الرابع فهو الكهانة. وقد فشى امرها بين العرب كثيرا. وخصوصا ابان زمن نبوته عليه الصلاة - [00:54:53](#)

والسلام وعلى قرب مبعثه صلى الله عليه وسلم فان الكهانة عندها قد تفشت. ولا تكاد تخلو قبيلة من العرب الا وعند كاهن او كاهنا وشيطان او شيطانة يسترقون السمع ويسرقون الاخبار ويتنبؤون بعلم الغيب وامثال هذا - [00:55:13](#)

اذا كانت هذه حياة العرب الاجتماعية قبل الاسلام تدور على فصاحة وبلاغة واخبار وانساب وطب على نحو وعناية بالكهانة. فمعجزات نبينا صلى الله عليه وسلم اذا استدور على ما اشتهر عليه قومه. وما - [00:55:33](#)

اتنافسوا فيه وما برعوا فيه فانظر كيف سيبين المصنف ان معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم جاءت ففاق ما صرفت فيه العرب. فاذا كانت هذه وجوه عناية العرب. وهذه ابواب براعتها. وسائر ما - [00:55:53](#)

تميزت به عن غيرها من الامم في زمانهم وفي عصرهم فان الله عز وجل قد اتى نبينا صلى الله عليه وسلم من ما سمت فيه العرب حتى فاقهم. وكانت المعجزات ايضا افحاما لتلك الاجيال من العرب في صدر الاسلام - [00:56:13](#)

للايمان بصدق نبوته صلى الله عليه وسلم. فسيجعل المصنف رحمه الله تعالى تتمة هذا الفصل بيانا تأكيدا على هذا المعنى العظيم ان معجزاته صلى الله عليه وسلم من باب معجزات الانبياء السابقين قبله عليهم السلام في - [00:56:33](#)

ما كان عليه قومهم وتفوقها على ما كانوا فيها يتفاخرون وبه يبرعون في سائر ما اوتيت العرب من تميز في لسانها بلاغة وشعرا او في علومها خبرا وكهانة ونحوها. وسيأتي المصنف على ذلك في تتمة هذا الفصل الذي - [00:56:53](#)

عليه تباعا في المجالس المقبلة من ليالي الجمعة ان شاء الله تعالى. ايها المباركون ما يزال في هذه الليلة الشريفة تسع في ساعاتها ودقائقها حتى تنقضي لكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. وما يزال يوم - [00:57:13](#)

يوم الجمعة حافلا بكثرة ذكره سبحانه وتعالى. وبكثرة الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم. واستلهموا من كثرة صلاتكم عليه صلى الله عليه وسلم صلاة ربكم عليكم من فوق سبع سماوات. صلوات تترى تفرج بها الكربات - [00:57:33](#)

تنزاح بها الهموم وترتفع بها الدرجات. قل للفؤاد وقد تمادى غمه ما لي اراك مسهدا مهموما او ما علمت بان ربك قائل صلوا عليه وسلموا تسليما. فبها يفرج كل كرب فادح. وتكون - [00:57:53](#)

ذخرا للمعاد عظيما. يجزيك عشرا عن صلاتك مرة. وتنال عزا في الحياة مقيما. صلى الله عليه وسلم وبفضله وحباه قدرا في الانام عظيما. يا ايها الراجون منه شفاعة صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:58:13](#)

فاللهم صل وسلم وبارك عليه صلاة وسلاما دائمين ابدا الى يوم الدين. اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وازواجه وذريته. كما باركت على ال ابراهيم انك - [00:58:33](#)

حميد مجيد. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم علمنا ما ينفعنا انفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا - [00:58:53](#)

ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا - [00:59:13](#)

انك انت التواب الرحيم واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وتجاوز عنا يا اكرم الاكرمين سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله - [00:59:33](#)

صحبه وسلم - [00:59:53](#)